٦٨

وجدنا فعل الاكاسير التي كتبتها حكماؤنا السالفين فانما الا تفعل
الكثير ان يصبغ واحدهم ثلاثمايه وخمسه وستين وتلك عدد
السنة الشمسيه وهو العلم هذا العدد في مصاحف الاولين
فلما رددنا الفكر في ذلك واردنا الوقوف على حقيقته
منعنا عنه الاشتغال بتجهيز العساكر والجيوش وعمارة الثغور
واقامة السياسه وبسط المعدلة في الرعايا الكبيره
والنظر في احوال البلاد التي ملكناهم والاجتهاد المثبت
على حسن الاصول والوصول الى لطف الاحتيال في الاسنياء
على التي لم علك وقد وجهنا اليك حقتين مختومتين
من البلور في كل واحد منهما مثقالان من الروابين لتقف عليهما
وتعرف كنه حاليهما ثم تعرفنا في طريق صناعة الطبيعيه
والمنطقية على صورة الصواب في علمهما وعملهما والاعتقاد
فيهما فاذا كانا منفردين فتميز ناس لك وان كيف يحصل
لهما هذا الفعل العظيم طبعا وباي ضروب الامتزاجات
انفرد ابه من دون ساير العقاقير المحترقة الترابيه
وفي اي البلاد والامكن يوجدان وان كانا مركبين
فتعرفنا سبيل التركيب وطريق العمل بهما وما يقع

في

٦٩

في ذلك جميعه من التدابير والعقاقير وباي الوجيد
تفعل الحكما الى تدبير ذلك وتركيبه وتاليفه لما في عرضنا
من الامعان في التفلسف والخوض في الحكمه والايجاد في
فتح البلاد وسعة الملك للوقوف على عجايب الامور
وحقايقها كن سالمًا

جواب ارسطاطاليس الى اسكندر الملك =

من ارسطاطاليس صغير القدر سفه الى السعيد اسكندر
ملك الملوك ووارث الجبابره وعظيم الحكما سلاما
وصل كتابك ايها الملك المودع الحقتين من البلور المختومين
بختمك وقفنا على الجميع وقوف التامل والتحقيق
فوجدنا الروابين على ما ذكرت في فعلهما وتاثيرهما
وهما مركبان بسيطان وذلك مما عرفناه من طريق
القياس والتجربة وذلك ان الشي البسيط لا يصير
عنه اثران مختلفان والا لدل على تركيب فيه لان
فعل البسيط اما ان يكون بالتفريق فيكون عن
الحرارة واما ان يكون بالتعقيد فيكون عن البرودة
ومحال ان يكون الشي الواحد بعينه مسخنا ومبردا

Copyright © King Saud University